@ 551 @ (^ بيوتكم أو بيوت آبائكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت إخوانكم أو بيوت أخواتكم أو بيوت أعمامكم أو بيوت عماتكم أو بيوت أخوالكم أو بيوت) * * * * .

والقول الثاني : أن المراد بيوت الأزواج ، ويقال : بيت كل إنسان في نفسه ، والأولاد أظهر . .

وقوله : (^ أو بيوت آبائكم . . .) الآية إلى آخرها ظاهر المعنى . .

وقوله : (^ أو ما ملكتم مفاتحه) قال ابن عباس : هذا وكيل الرجل وقيمه في ضيعته وغنمه ، يأكل من الثمر ، ويشرب من اللبن ، ولا يحمل ولا يدخر ، والقول الثاني : أن المراد من الآية بيوت العبيد ، والمفاتح : الخزائن ، قال ا تعالى : (^ وعنده مفاتح الغيب) أي : خزائن الغيب . .

وقوله : (^ أو صديقكم) الصديق هو الذي صدقك في المودة ، ويقال : الصديق هو الذي ظاهره مثل ظاهرك ، وباطنه مثل باطنك ، والصديق ها هنا واحد بمعنى الجمع . .

قال الشاعر : .

([دعون] الهوى [ثم ارتمين] قلوبنا % بأسهم أعداء وهن صديق) .

وعن بعضهم : أن ا تعالى رفع أمر الصديق على أمر الأبوين ، قال ا تعالى حكاية عن أمر جهنم : (^ فمالنا من شافعين ولا صديق حميم) ، وعن جعفر بن محمد الصادق أنه قال : مثل صديقك مثل نفسك . وعن الحسن وقتادة قالا : كانوا يستحبون أن يدخلوا دور إخوانهم فيتناولون من غير استئذان ، وكان يقع ذلك بطيب من نفوسهم ، ومودة في قلوبهم . وعن ابن عمر قال : وما كان أحدنا بأحق بدرهمه ودينار عن صاحبه . وعن بعضهم : أنه ذكر صديقا له فقال : أيأخذ من كيسك